

أخلق ببيروت دار العلم من قدم
أن تصطفيك على الأيام معوانا

فالله لما ارتأى إعلان حكمته
ما اختار من شعبه إلا سليما

ومن أم هذه المجاملات ما راسلت به الشاعرة المصرية
عائشة عصمت تيمور التي أثنت عليها في مقدمة ديوانها
« حلية الطراز » ثم أهدت إليها نسخة منه . فمعقب ذلك
مساجلة لطيفة في الشعر والنثر حيث تبارت كل من الشاعرتين
في مدح صاحبتهما وتنضيد القول . وقد أثبتت هذه المراسلة
زينب فواز في « الدر المنثور » . أما في « حديقة الورد »
فلا نجد إلا قصائد اليازجية الى التيمورية . ومنها شكر على
الهدية :

قد أعاد الزمان في
سها فعاشت آثار علم قديم
هام قلبي على السماع وأمسى
ذكرها لذاتي وفيه نعي

ورداً على رسالة :

يا نسمة من أرض وادي النيل
وردت فأطفت بالسلام غليلي